

اليمن

يعتاش تنظيم «القاعدة» في حضرموت على مصادر رزق عدة، أهمها تجارة النفط ونهب أهوال المؤسسات الحكومية والمصارف، بالإضافة إلى خذ الرياض الحياة في شرايينه بواسطة شحنات المساعدات التي يتسلمها بنفسه عبر ميناء المكلا. «الأخبار» تثير في الحلقة الثانية من السلسلة الخاصة بواقف حضرموت، في ظل تمدد «القاعدة» وممارساته بحق أهله، تساؤلات عن التواطؤ السعودي والدولي مع التنظيم وعن تسهيك عمله في هذه المحافظة

أن سيطرة التنظيم على المحافظة بعد خمسة أيام من بدء العدوان، جاءت نتيجة خطة سعودية أميركية تهدف إلى إبعاد منابع النفط عن متناول الجيش وحركة «أنصار الله» في صنعاء. وفيما كانت الثروة النفطية في عهد النظام السابق مقسمة على حصص بين القوى النافذة الحاكمة للبلد على هيئة شركات، يحدد التنظيم الآن عوائد كبيرة من إيرادات الضرائب التي تصل في اليوم الواحد إلى 2 مليون ريال. ويستغل التنظيم سيطرته على المدينة ومرافقها، ليقوم بإرسال شحنات أسلحة عبر سفن يمتلكها مواطنون، يلزمهم كرهاً بإيصالها إلى مناطق الحرب بين الجيش و«اللجان الشعبية»، وبين عناصر التنظيم في محافظات عدن وأبين وشبوة. ويضغط «القاعدة» على مسؤولي فروع المؤسسات الحكومية في المحافظة لتوقيع صفقات ومناقصات تجارية بالقوة، مستغلاً اسم السلطات الرسمية لتأتي عوائدها لحسابها، فيما تتواصل الحركة التجارية عبر الميناء والسواحل الواقعة تحت سيطرته.

بحاح يتواطأ ويسهل

يتخذ فرع «القاعدة» في حضرموت من «أبناء حضرموت» اسماً له. ويرى باقرقوز أن رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح ومحافظ حضرموت عادل باحميد متواطئان مع التنظيم. «اللائف هو إصرارهما على تسمية التنظيم باسم أبناء حضرموت في تجاهل للجرائم اليومية التي يقوم بها التنظيم ضد أبناء حضرموت الفعليين»، يقول باقرقوز الذي يشير أيضاً إلى أن سقوط المحافظة جرى من دون مقاومة وعبر «تسليم وتسليم». وتساءل القيادي اليمني مستغرباً: «هل تصدق أن بحاح حتى الآن لم يتكلم عن أن «القاعدة» تحتل حضرموت؟»، مضيفاً: «هذا نفهمه تواطؤاً وتسهيلاً». في هذا السياق، علمت «الأخبار» أن وفداً يتبع «المجلس الأهلي الحضرمي» توجه الأسبوع الماضي إلى السعودية، حيث التقى بحاح طالباً منه الدعم، وهو ما يؤكد باقرقوز الذي قال إن «المجلس الأهلي» هو مجموعة من الأشخاص اختارهم «القاعدة» لغرضهم على الناس كونهم يمثلون أبناء حضرموت، معتبراً أن تلك الزيارة تؤكد التنسيق بين الرياض وفريق هادي من جهة، وبين «القاعدة» من جهة أخرى.

ويضم «المجلس الأهلي» مجموعة من المنتهدين والفاسدين ومن أتباع السلفية المتشددة، وقد أسس فرعاً له في مدينة شبام التاريخية، الأمر الذي رفضه علماء الطريقة الصوفية التي يمثل أتباعها غالبية القاطنين في المدينة، وهو ما يُرجح ربطه باغتيال «القاعدة» العلامة السيد حسين عبد الباري العيدروس، أحد أكبر علماء الصوفية في شبام. وأثار اغتيال العيدروس إمام وخطيب جامع الحزم في شبام سخطاً شعبياً في الشمال والجنوب. ومن المعروف أن العيدروس كان مؤيداً بشكل علني لثورة (سبتمبر 2014)، ولحركة «أنصار الله»، ورافضاً للعدوان ولوجود «القاعدة» في حضرموت. وأشارت المعلومات إلى أن العيدروس كان قد تلقى تهديدات سابقة، في حين كان يلقي في المسجد خطابات مؤيدة لـ «ثورة سبتمبر» و«أنصار الله». وكشفت معلومات أن أحد منفذي الاغتيال هو المدعو يوسف بن طالب الكنخيري، وهو أحد أخطر عناصر «القاعدة» في مناطق الوادي والصحراء في المحافظة.



مصور ابي شخص يتبع «انصار الله» في حضرموت او يناصرهم هو الإعدام ذبحاً (أ ف ب)

حضرموت تحت سكين «القاعدة» [3/2] إعدامات وتجارة نفط... وخدمات سعودية

بالإضافة إلى إحراقه أرسيف بعض المؤسسات، ليحول المكلا وبعض المدن إلى ولايات تابعة له ولعزلها

تحل شحنات المساعدات والوقود من السعودية إلى «القاعدة» في ميناء المكلا

تماماً عن سلطة الدولة في صنعاء. التنظيم يبيع النفط وسط صمت دولي تضم محافظة حضرموت أكبر

وخصوصاً بعدما اعتقل «القاعدة» عدداً من القادة التابعين لأحزاب يمنية، غير أن كل من اعتقلهم التنظيم يتبعون فقط القوى التي ترفض العدوان السعودي، وتحديداً من حزب «المؤتمر الشعبي العام» أو أخرى تابعة لـ «الحراك الجنوبي» أو من اتباع الطريقة الصوفية، فيما يكون مصير أي شخص يتبع «أنصار الله» أو يناصرهم هو الإعدام ذبحاً. ويؤكد القيادي في حزب «التجمع الوحدوي»، ناصر باقرقوز أنه لا وجود لسلطات الحكومة في ساحل حضرموت، بما فيها المكلا، باستثناء مكتب البريد في المدينة الذي لا يزال يصرف الرواتب التي تأتي من صنعاء للمتقاعدين فقط.

أما رواتب باقي الموظفين فقد عجز عن صرفها طوال الشهور الماضية ويضيف باقرقوز في حديثه إلى «الأخبار»، إنه «يتم تحويل رواتب الموظفين التي تصل أحياناً من صنعاء عبر أحد الصرافين المحليين الموالين لـ «القاعدة» والذي يعمل تحت حمايته»، لافتاً إلى أن «القاعدة» يعمل على نحو أي وجود للدولة في المناطق التي يسيطر عليها.

مقتله 5 جنود سعوديين وضابط إماراتي على الحدود

قتل ثلاثة جنود سعوديين، اثنان من القوات البرية السعودية وجندي من قوات حرس الحدود، وضابط إماراتي على الحدود مع اليمن، في العمليات التي يقودها الجيش و«اللجان الشعبية»، بحسب وسائل إعلام سعودية. وأعلنت الرياض يوم أمس مقتل جنديين سعوديين «إثر تعرضهما لإطلاق نار في محافظة جيزان»، بحسب وكالة الأنباء السعودية.



واستمرت التفجيرات التي تستهدف العاصمة صنعاء يوم أمس، حين وقع انفجار أمام مبنى وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، أسفر عن مقتل حارس الوكالة، فيما أصيب اثنان آخران بجروح. كذلك يواصل العدوان عملياته الجوية ضد الأراضي اليمنية. وشن الطيران السعودي يوم أمس عدداً من الغارات على منطقة علفاني في صنعاء، وأخرى في مدينة عتق في محافظة شبوة، كما نفذ غارات على مناطق في محافظة الضالع التي تشهد معارك بين الجيش و«اللجان الشعبية» من جهة، والمجموعات المسلحة من جهة أخرى، وكذلك الأمر في محافظة مأرب التي استأنفت طائرات العدوان قصف بعض مناطقها أمس.

من جهة أخرى، قتل أربعة عناصر يُعتقد أنهم تابعون لتنظيم «القاعدة» مساء أول من أمس، في محيط معسكر الريان في مدينة المكلا التابعة لمحافظة حضرموت، إثر غارة نفذتها طائرة من دون طيار أميركية.

(أ ف ب، رويترز)

صنعاء - علي جاحز

طوال ثلاثة أشهر، مدّة العدوان السعودي على اليمن، ظلت محافظة حضرموت بعيدة عن مرمى الغارات السعودية وبمناى عن الحصار الخائض المفروض على بقية المحافظات اليمنية، رغم خضوعها لتنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب» المدرج على «قائمة الإرهاب» السعودية، والذي خصصت واشنطن، الداعمة للحرب السعودية الحالية، استراتيجية لمكافحته في اليمن منذ أكثر من عقد.

ذبح وتجارة ومصادرة أهوال الحكومة

أعلن «القاعدة»، مدينة المكلا عاصمة حضرموت، «إمارة» له، مركزاً نشاطه على الخط الساحلي (المطل على بحر العرب) من حدود المحافظة مع شبوة، حتى حدودها مع المهرة، ومسيطرًا بذلك على واحد من أهم الموانئ في المنطقة. ومنذئذ، تصل شحنات المساعدات والوقود من السعودية إلى ميناء المكلا، كما تصل شحنات تجارية وبنية تحتية إليها ليتولى «القاعدة» إدارتها وتوزيعها. وبعدها سيطر التنظيم على المدينة التي يبلغ عدد سكانها أكثر من نصف مليون نسمة (إحصائيات 2005)، نفذ هجوماً كبيراً على سجنها المركزي مطلقاً سراح أخطر عناصره وقادته، وبينهم خالد باطرفي، الذي أصبح فور خروجه أميراً على المكلا. وعلى الفور، بدأ بتنفيذ الأحكام والإجراءات الخاصة بالتنظيم من محاكمات واعتقالات بحق المواطنين، وينفذ التنظيم جرائم الإعدام في كثير من الأحيان لإخافة الناس من مجرد الاعتراض على ممارساته.

كما باتت مزاوله النشاط السياسي في المحافظة أمراً مستحيلاً،